ابراهيم عليه السلام وجملته من جملة عدد المصحف مائة وبعدها
اربع وهي مذكورة في قوله وانزل الله تعالى منها التورية على موسى
عليه السلام ثاني وانزل الله تعالى منها الزبور على داوود عليه
السلام ثالث وانزل الله تعالى منها القران على محمد المصطفى صلى
الله عليه وسلم رابع امنوا في الكتب بقوله مائة واربع كتب الى بين
ذلك العدد ومن عدد الكتب والكتاب المنزلة كلامه تعالى والكلام
صفة قايمة بذاته كساير الصفات لم يكن له ابتداء وانتهاء قلت
المعرفة له محيط بالعبارات المختلفة وهذه العبارة بالنسبة الى الذات
والكنه مخلوق ومحدوث وبالنسبة الى الدلالة عليه محجوب و
مفروق في حكم الحاجب والمفرق وليس في الحاجب والمفرق حلوله فيها
كمثل النار تكتب في القرطاس فلا يكون فيه لكن يذكر بكتبه النار
فيه نارا وقس على هذا مسئلة اذا قيل لك وكيف تؤمن بالانبياء
فالجواب ان يعتقد ان اول الانبياء ادم عليه السلام فلا نبي قبله
واخرهم اي الانبياء محمد صلوة الله عليهم اجمعين فلا نبي
بعده الى يوم القيمة ونزول عيسى عليه السلام من السماء الرابعة
يوم القرب من القيمة وبيت الدجال لعنة الله الى الد تبالى ذلك
انه نبي اخر الزمان ينسخ بشريعة نبينا محمد صم لكنه نبي من امة
محمد صم وبتابعه ولان شريعته منسوخة مقدمة عن شريعة
نبينا محمد صم وكلهم من الانبياء كانوا مخبرين عن الله تعالى تا

ناصحين لامتهم صادقين في خبر المطابقين للواقع فيه فيستحيل عليهم
كذب فيه مبالغين فيما امروا بتبليغه امرين بالصلاح والاصلح ناهين
عن السوء والقبيحات فيستحيل عليهم كتمان ما امروا بالتبليغ من امر
ونهي عنه من الحرام والمكروه وهم امناء الله تعالى في سر وجهر فيستحيل
عليهم خيانة شيء مما امروا بالتبليغ الى الخلق معصومون من الزلال
بعد النبوة التي تجب ان يعتقدها فيجوز قبلها سهوا لا عمدا و
والكباير مطلقا اي لا يجوز لهم الكباير قبل النبوة وبعدها عمدا او سهوا
والعصمة ملكة نفسية او صفة نفسية فلا يكون لغير النبي والملايكة و
محبتهم شرط الايمان فيلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الو
الوجود ولا عدم لذاته وبغضهم وعداوتهم وحسدهم من الاولين
والاخرين كفر مما يبطل الاسلام مسئلة اذا قيل لك وكم كانوا اي
الانبياء من اصحاب الشرايع فالشرعي خطاب الله تعالى المتعلق بافعال
المكلفين بالطلب والاخبار والاباحة والوضع لهما كما ذكرنا في المطولات
فالجواب ان الانبياء من اصحاب الشريعة ستة احدها ادم وثانيها
نوح وثالثها ابراهيم ورابعها موسى وخامسها عيسى وسادسها
محمد صلوة الله عليهم اجمعين فالشريعة هنا ما اوحي الى اولي العزم فان
الشريعة نوعان نوع هي ما اوحي الى نبي فقط ونوع هي ما اوحي
الى نبي مرسل والفرق بين الشريعة نبي فقط وبين شريعة النبي المرسل
كما سنذكر في موضعات الله تعالى وكل شريعة منسوخة بشريعة محمد

Copyright © King Saud University